[120] القائمة السابعة من الكراس السابع منه بلفظه عثمان بن عيسى عن المفضل عن جابر قال قلت لابي عبد ا (ع) ما الصبر الجميل قال ذاك صبر ليس فيه شكوى الى الناس ان ابراهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان والى عابد من العباد في حاجة فلما رأه الراهب حسبه ابراهيم فوثب إليه فاعتنقه وقال مرحبا بك يا خليل الرحمن فقال يعقوب لست لكنى يعقوب ا بن اسحاق بن ابراهيم فقال له الراهب فلماذا بلغ بك ما ارى من الكبر قال الهم والحزن والسقم فما جاوز عتبة الباب حتى اوحى ا إليه يا يعقوب شكوتني الى العباد فخر ساجدا على عتبة الباب ربى لا اعود، فأوحى ا إليه انى قد غفرتها لك تعودن لمثلها فما شكى مما اصاب من نوائب الدنيا الا قال { انما اشكو بثى وحزني الى ا واعلم ا ما لا تعلمون } فصل فيما نذكره من تفسير اهل البيت عليهم السلام قد سقط اوله وأخره مجلدا واحدا خطه عتيق دقيق قالبه الطالبى نحو عشرين كراسا أو اكثر، فيه روايات غريبة نذكر من الوجهة الاولة من القائمة الحادى عشر ما هذا لفظه، وفي حديث على بن ابراهيم بن هاشم عن رجاله يرفعه الى الصادق (ع) انه لما رجع اخوة يوسف الى ابيهم بقميصه ملطخا بالدم وقالوا نقول ان الذئب قد اكله فقال اخوهم لاوى وهو اكبرهم سنا نؤمن ان ابانا هو اسرائيل ا عز وجل ابن اسحاق نبي ا ابن ابراهيم خليل ا ا فتظنون ان ا عز وجل يكتم الخبر عن ابينا قالوا فما الحيلة قال بعضهم نغتسل ونصلي جماعة ثم نتضرع الى ا عز وجل ان يخفى الخبر عن يعقوب فانه جواد كريم ففعلوا ذلك وكان سنة ابراهيم واسحاق انهم لا يصلون جماعة حتى يبلغوا عشر رجلا فيكون واحد امامهم وعشرة يصلون خلفه، فقا لاخوة يوسف كيف نصنع ونحن عشرة وليس لنا امام فقال لاوى وا امامنا فصلوا كذلك وتضرعوا ا تعالى وبكوا وسئلوا ا عز وجل ان يخفى عن يعقوب علمه ذلك ثم جاؤوا الى ابيهم في وقت العشاء ومعهم قميص يوسف فقالوا _____